ديوان السليمانيات

(قصيدة)

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

الطبعة الأولى

نحو شعر عربي أصيل هادف محترم جاد

ديـــوان السّـليمـانيـّات

(قصيدة)

أسماء الله الحُسنى

شِعرُ

الفقير إلى عفو ربه تعالى أبي عبد الله

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

الشاعر المصري الصعيدي

راجعه الدكتور عدنان النحوي والأستاذ سالم النوبي

الطبعة الأولى

مُجمّعة من المجلات والصحف والدَوريات والجرائد

ومُراجعة ومُصحّحة ومُحَققة ومُنقحة ومَزيدة

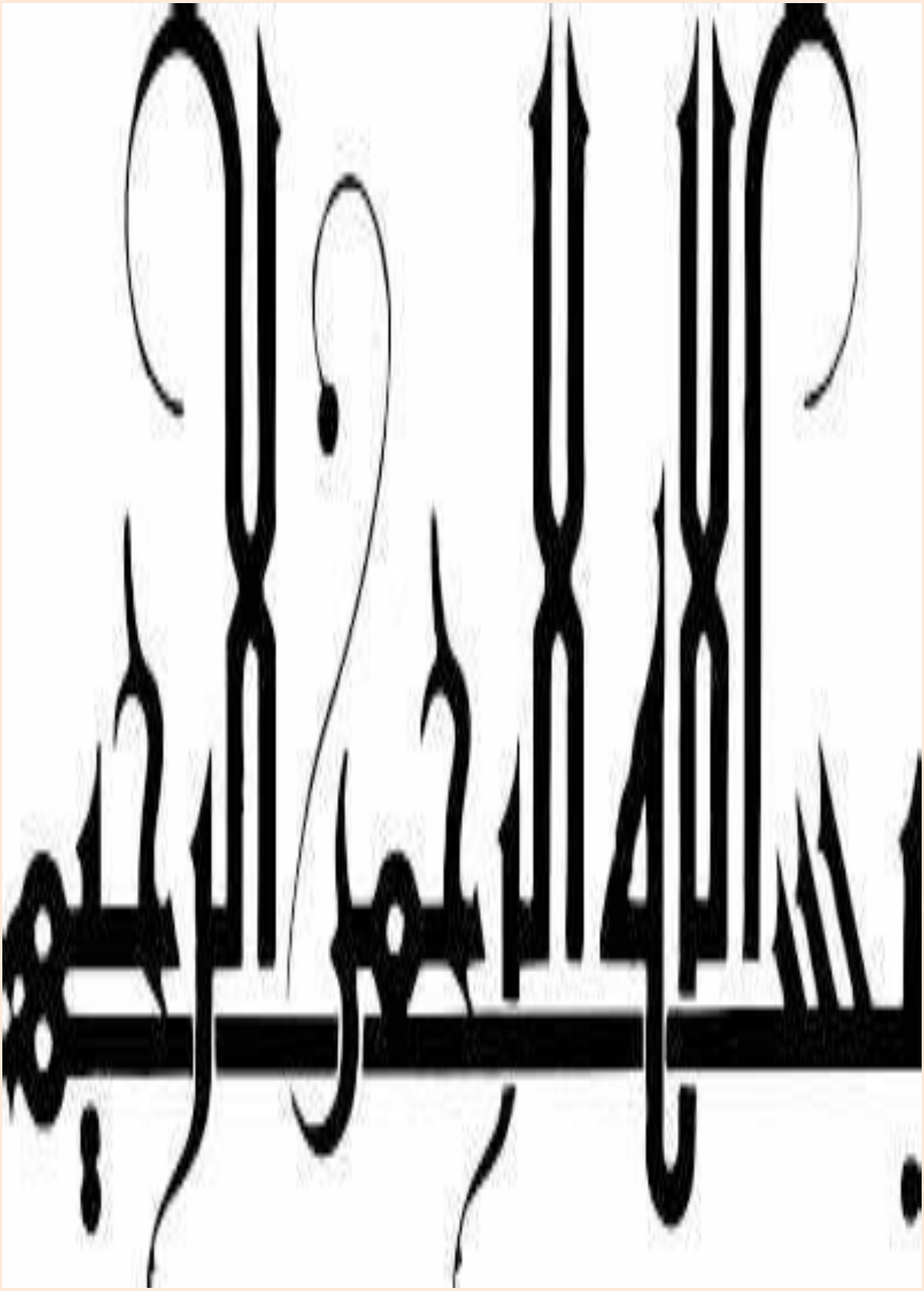

الإهداء

الحمد لله رب العالمين. * الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور. * الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. * الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. * الحمد لله الذي أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم ، ومن وُحُول الشهوات إلى جنات القربات. * الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوجاً ، وشرع الإسلام وجعل له منهجاً ، وأعزَّ أركانه على من غالبه ، فجعله أمناً لمن عَقَلَه ، وسِلماً لمن دخله ، وبرهاناً لمن تكلَّم به ، وشاهداً لمن خاصم عنه ، ونوراً لمن استضاء به! وفهماً لمن عقله ، ولُبّاً لمن تدبَّره ، وآية لمن توسَّم ، وتبصرة لمن عزم ، وعبرة لمن اتعظ ، ونجاة لمن صدق ، وثقة لمن توكَّل ، وراحة لمن فوَّض ، وجنة لمن صبر. * الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق ، وعواقب الأمر ، ونحمده على عظيم امتنانه ، ونَيِّر برهانه ، ونوامي فضله وإحسانه ، حمداً يكون لحقِّه قضاء ، ولشكره أداء ، وإلى ثوابه مُقرِّباً ولحسن مَزيده وعطائه مُوجباً ، ونستعين به استعانة راجٍ لفضله مؤملٍ لنفعه ، معترفٍ له بالطَوْل ، مُذعن له بالعمل والقول. * الحمد لله الذي مُعزِّ الإسلام بنصره ، ومُذلِّ الشرك بقهره ، ومُصرّف الأمور بأمره ، ومُديم النعم بشكره ، ومستدرج الكافرين بمَكْره ، الذي قدّر الأيام دُولاً بعدله ، وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، والآمر بما يشاء فلا يُراجَع ، والحاكم بما يريد فلا يُدافع. * الحمد لله الذي جعل كلمة التوحيد لعباده حِرزاً وحِصناً ، وجعل البيت العتيق مَثابة للناس وأمناً ، وأكرمه بالنسبة إلى ذاته تشريفاً له وإكراماً وصوناً. * الحمد لله الذي جعل البيت الحرام قِياماً للناس ، والشهر الحرام ، والهَدى والقلائد ، ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ، وأن الله بكل شيء عليم. * الحمد لله الذي امتنَّ على عباده بنبيّه المُرسل ، وكتابه المُنزَل ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلفه ، تنزيلٌ من حكيم حميد ، فهو الضياء والنور والشفاء لما في الصدور. * الحمد لله الذي جعل القرآن نوراً لا يُطفأ مصباحه ، وسراجاً لا يخبو توقّده ، ومنهجاً لا يضلُّ سالكه ، وفرقاناً لا يُخمد بُرهانه ، وتبياناً لا تُهدم أركانه ، وشفاء لا تُخشى أسقامُه وعِزّاً لا يُهزم أنصاره ، وحقّاً لا يُخذل أعوانه. * الحمد لله رب العالمين غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ذي الطّوْل ، يبسط يده بالليل ليتوب مسيءُ النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، وينادي كل ليلة: هل من تائب فأتوب عليه؟ وهل من مستغفرٍ فأغفر له؟ ويقول: عبدي ، لا تعجز ، منك الدعاء وعليَّ الإجابة. منك الاستغفار وعليَّ المغفرة ، منك التوبة وعليَّ القَبول ، من أحبَّنا أحببناه ، ومن عصانا أمهلناه ، ومن رجع إلينا قبلناه. مرّ إبراهيم بن أدهم ـ رحمه الله ـ بسوق البصرة ـ فقيل له: يا أبا إسحاق ، إن الله تعالى يقول: "ادعوني استجب لكم". ونحن ندعوه فلا يُستجاب لنا! فقال لهم: لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء: * عرفتمُ الله فلم تؤدوا حقه. * وقرأتم القرآن فلم تعملوا به. * وادعيتم حب رسوله فلم تعملوا بسنته. * وقلتم إن الشيطان لكم عدو فاتخذتموه ولياً. * وقلتم إنكم مشتاقون إلى الجنة فلم تعملوا لها. * وقلتم إنكم تخافون من النار فلم تتقوها. * وقلتم إن الموت حق فلم تستعدّوا له. * واشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم. * وتقلبتم في نِعم الله فلم تشكروه عليها. * ودفنتم موتاكم فلم تعتبروا. فكيف يُستجاب لكم؟! وأشهد أن لا إله إلا الله أنت وحدك لا شريك لك ، خلقت فسوّيت ، وقدَّرت وقضيت ، وأمتَّ وأحييت ، وأمرضت وشفيت ، وعافيت وابتليت ، وأغنيت وأقنيت ، وأضحكت وأبكيت ، والمَرجعُ والمآلُ إليك ، نحن بك وإليك. *إلهنا تباركت وتعاليت ، نشهد أن كل عزيز غيرك ذليل ، وكل قوي غيرك ضعيف ، وكل مالكٍ غيرك مَملوك. * ونشهد أن لا إله إلا أنت ، لك العبادة وإليك التوجُّه ، ومنك الخشية وعليك

الاعتماد ، لا احتكام إلا إليك ، ولا سلطان إلا لشريعتك ، ولا اهتداء إلا بهُداك. اللهم إنك عفوٌ كريم تحب العفو فاعفُ عنَّا يا كريم ، اللهم إنا نسألك مُوجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والعزيمة على الرشد ، والغنيمة من كل برٍّ ، والسلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ، وألّف بين قلوبهم ، وأصلحْ ذات بينهم ، واهدهم سبُل السلام ، وجنِّبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اللهم أصلح شباب المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين ، وأصلح نساء المسلمات ، واجعلهن تقيَّات عفيفات طاهرات مُطيعات. اللهم يا حيُّ يا قيُّوم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ، ونور أبصارنا ، وجلاء أحزاننا ، وذهاب همَّنا وغمَّنا. إلهنا جئناك تائبين فاقبل منا وأعنا ولا تردنا خائبين خاسرين! أعنا على أنفسنا وعلى أهوائنا وعلى مراداتنا وعلى دنيانا وعلى شياطين الإنس والجن! أعنا على أمزجتنا وأعرافنا وعاداتنا وتقاليدنا!

إلهي أتيتُ بصدق الحنينْ ... يناجيكَ بالتوبِ قلبٌ حزينْ

إلهي أتيتكَ في أضلعي ... إلى ساحةِ العفوِ شوقٌ دفين

إلهي أتيتُ لكم تائباً ... فألحِقْ طريحكَ في التائبين

أعِنه على نفسهِ والهوى ... فإن لم تعِنه ، فمن ذا يُعين؟

أتيتُ وما لي سوى بابكم ... فرحماكَ يا ربي بالمذنبين!

رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلاً يطأطئ رقبته ، فقال: يا صاحب الرقبة ، ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب ، إنما الخشوع في القلوب. ودخل عمر على ابنه عبد الله - رضي الله عنهما - ، وإذا عندهم لحم ، فقال: ما هذا اللحم؟ فقال: اشتهيته! قال: أو كلما اشتهيت شيئاً أكلته؟ كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كلّ ما اشتهاه. وكان عمر رضي الله عنه يقول لنفسه: والله لتتقين الله يا ابن الخطاب ، أو ليعذبنك ، ثمّ لا يبالي بك. وكان يقول: من اتقى الله لم يصنع كلّ ما تريده نفسه من الشهوات. سأل عمر رضي الله عنه رجلاً عن شيء ، فقال: الله أعلم! فقال عمر: لقد شقِينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم! إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه ، فليقل: لا أدري. إنني إذ أقدم لهذه القصيدة العزيزة الغالية: (أسماء الله الحسنى) ، فكلي فخر بكلماتها الطيبة الندية التي هي من إلهام رب العالمين لعبد ضعيف من عباده! أجعلها بين أيدي القراء ، ومن دواعي سروري أن أتمّها اللهُ عليّ في ليلة واحدة! وساعة إتمامها سجدتُ لله شكراً عليها! وبعد ذلك أرسلتُ نسخة منها للدكتور عدنان النحوي وأخرى للأستاذ سالم النوبي وثالثة للأستاذ أحمد الجدع ، وأبدى الجميع ارتياحهم لها وإعجابهم بها ولله الحمد! واليوم أعيد نشرها مفردة بعيداً عن الديوان! وتذكرت الدكتور عدنان النحوي فقلتُ: أخصه بدعوة صالحة خاصة في مستهل هذا الإهداء! اللهم ارحم عبدك وابن أمتك الدكتور الشاعر عدنان النحوي وأسكنه فسيح جناتك! اللهم ارحم روحه التي صعدت إليك ولم يعد بيننا وبينها إلا الدعاء! فاجعلني اللهم من أبر تلاميذه الذين يدعون له في آخرته! اللهم ارحمه واغفر له وانظر إليه بعين لطفك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وأكرم منزله. اللهم أبدله داراً خير من داره وأهلاً خيرا من أهله وذرية خيراً من ذريته وزوجاً خيراً من زوجه ودماً خيراً

من دمه. اللهم يا عفو يا ودود ، انقله من ضيق اللحود ومن مراتع الدود إلى جناتك جنات الخلود! لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض تغمد (الدكتور عدنان النحوي) برحمتك يا أرحم الراحمين. فلقد علمني فأبلى في تعليمي بلاءً حسناً! اللهم إنه في ذمتك وحبل جوارك فقِه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم. اللهم ارحمه واغفر له وأكرم منزله. اللهم ارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه الغابرين. واغفر لنا وله يا الله وأفسح له في قبره ونوّر له فيه. اللهم أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله ، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار. اللهم ارحمه فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك ، اللهم قِه عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم أنزل عليه نوراً من نورك. اللهم نوّر له قبره وآنس وحشته ووسع مُدخله. اللهم ارحمْ غربته وارحمْ شيبته التي شابت في الإسلام. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة لا حفرة من حُفر النار. اللهم انفع بعلمه وأدبه وشعره ونقده ، واغفر له ما لا نعلم عنه! أنت أهل التقوي وأهل المغفرة! أهدي قصيدتي: (أسماء الله الحسنى) والتي هي بدورها إحدى قصائد ديوان: (السليمانيات) لكل مسلم مؤمن موحد! كما أهديها لأسرتي الحبيبة ليتعلم أفرادها كيف يحبون رب العالمين ، وكيف يثنون عليه! إذ لا أحد المدحة أحب إليه أكثر من الله تعالى! والله يقول الحق وهو يهدي السبيل!

الافتتاحية

الحمد لله الملك الواهب ، وأشهد أن لا إله إلا الله العزيز الغالب ، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبدُ الله ورسول الله الملك الواهب. ما من عاقل إلا علم أن الإيمان به حق وواجب. سل العدول ، وسل هل عابه في الحقِّ عائب؟ سل الشهداء عنه هل كانت له في الدنيا مآرب؟! سل صناديد قريش في قليب بدر من الصادق ومن الكاذب. سَلِ السيوف ، سل السهام ، سل الرماح: هل حملها مثله محارب. سل سراقة عن قوائم بعيره كيف ساخت في الصخر حتى المناكب. سل أم معبد كيف سقاها اللبن والشاة مجهدة وعازب. سل الشمس ، سل القمر عن نوره وضيائه إذ الكل غارب. سل النجوم متى صلت وسلمت عليه في المسارب. سل المسجد الأقصى عن قرآنه والرسل تسمع والملائكة مواكب. سل الزمان متى توقف وسل المكان كيف تقارب. سل السموات السبع هل وطئها قبله راجل أو راكب. سل أبوابها كيف تفتحت ومن استقبله على كل جانب. سل الملائكة أين اصطفَّت لتحيتِه كما تصطف الكتائب. سل الروح الأمين جبريل لماذا توقف عند الحجاب ومن الحاجب. سل العشاق الذين عشقوا محبة ربهم وطاعته ، سلهم عن حبهم والناس فيما يعشقون مذاهب. سل سدرة المنتهى عن كأس المحبة مَن الساقي ومن الشارب. يا رب ، صلِّ على الحبيب المصطفى أهل الفضائل والمواهب. وعلى الصحب والآل ومن تبع عددَ ما في الكون من عجائب وغرائب. إلهنا لو أردت إهانتنا ما هديتنا ولو أردت فضيحتنا لم تسترنا ، اللهم فمتعنا لما له هديتنا وأدم علينا ما به سترتنا ، نحن الجريئون على المعاصي لا نقلع ، نحن المتمادون في الذنوب لا نستحي ، هذا مقام المتضرع المسكين والبائس الفقير والضعيف الحقير والهالك الغريق ، عجل إغاثتنا اللهم عجل إغاثتنا وفرجنا وأرنا آثار رحمتك في قلوبنا وفي دنيانا وآخرتنا ، وأذقنا برد عفوك ومغفرتك وارزقنا قوة عصمتك يا أرحم الرحمين ، اللهم إنك تسمع كلامنا وترى مكاننا وتعلم سرنا وعلانيتنا ولا يخفى عليك شيء من أمرنا ، نحن البائسون الفقراء ، المستغيثون المستجيرون الوجلون المشفقون المقرون المعترفون ، نسألك مسألة المسكين وابتهال المذنب الذليل ، وندعوك دعاء الخائف الضرير ، دعاء من خضعت لك رقبته وذل لك جسمه ورغم لك أنفه وفاضت لك عينه اللهم اجعلنا نخشاك كأنا نراك وأسعدنا بتقواك ولا تجعلنا بمعصيتك مطرودين ، رضنا بقضائك وبارك لنا فيه ، اللهم انصرنا على من ظلمنا ، وأرنا فيه ثأرنا وأقر بذلك أعيننا ، اللهم إنا نستغفرك مما تبنا إليك منه ثم عدنا فيه ، ونستغفرك لما قطعناه على أنفسنا فلم نوفي لك به ، ونستغفرك مما زعمنا أنا نريد به وجهك فخالط قلوبنا فيه الرياء ، اللهم يا من هو أقرب من حبل الوريد يا فعالاً لما يريد ، يا من تحول بين المرء وقلبه ، حُل بيننا وبين من يؤذينا بحولك وقوتك ، يا كافي كل شيء ولا يكفي منه شيء ، اكفنا ما يهمنا من أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل لسان كل مؤمن بذكرك لهيجاً ، واجعل قلب كل موحد بحبك متيماً ، مُن علينا بحسن إجابتك ، وأقل عثرتنا واغفر زلتنا ، اللهم إنك أمرتنا بدعائك وضمنت لنا الإجابة فإليك ربنا نصبنا وجوهنا ومددنا أيدينا ، فبرحمتك استجب دعاءنا ولا تقطع رجاءنا ، اللهم إنا نبرأ إليك من حولنا وقوتنا ، ونلجأ إلى حولك وقوتك ، اللهم ألبسنا ثوب العافية ، حتى تهنينا بالمعيشة ، واختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرنا الذنوب ،واكفنا كل هول دون الجنة حتى تبلغنا إياها برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم أعطنا من الدنيا ما تقينا به فتنتها وتغنينا بها عن أهلها ويكون بلاغاً لنا لما هو خير منها ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إنا نسألك أن ترفع ذكرنا وتضع وزرنا وتطهر قلوبنا وتحصن فروجنا وتغفر ذنوبنا ، ونسألك الدرجات العلا من الجنة ، اللهم قنعنا بما رزقتنا ، وبارك لنا فيه ، واخلف علينا كل خالفة بخير ، أنت أرحم الراحمين اللهم وفر حظنا من خير تنزله ، أو

إحسان تفضله ، أو بر تنشره ، أو رزق تبسطه أو ذنب تغفره ، أو خطأ تستره ، الهنا أنت بيدك نواصينا يا عليم بفقرنا ومسكنتنا ، يا خبير بفقرنا وفاقتنا ، يا ربنا نسألك بحقك وقدسك وأعظم صفاتك بأسمائك أن تجعل أوقاتنا كلها في الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة ، وأن تجعل أعمالنا عندك مقبولة ، يا من عليه معولنا ، يا من إليه شكوتنا يا من عليه اتكالنا في جميع أحوالنا قوي على خدم. واشدد على العزيمة جوارحنا وهب لنا الجد في خشيتك والدوام على الاتصال بك حتى نخافك مخافة الموقنين ، ونجتمع في جوارك مع المؤمنين ، اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بسوء ما عندنا. اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا ، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا ، اللهم إنك حيي ستير تحب الستر فاسترنا اللهم استرنا في الدنيا والآخرة ، وارزقنا العافية في الدين والدنيا والآخرة ، وما ذلك على الله بعزيز يا أرحم الراحمين ، يا لطيف ألطف بنا ألطف بنا بلطفك الخفي. إلهنا اغفر لنا تقصيرنا في حق الإسلام والإيمان والقرآن ولغة القرآن! لقد ضاع منا الكثير من لغتنا الجميلة التي زاحمتها اللهجات واللغات الأجنبية الدخيلة!

رُدّوا إلـــى لغـــة القـــرآنِ لهجـــتكم يُمـــددْ لكـــم ربـــُّكم عِـــزّا وسُلطانـــا

مـــا أجمـــلَ الضـــادَ تبيـــاناً وأعذبهَـــا جَرْســـاً وأفسحـــَها للعلـــمِ ميدانـــا!

ثوبـــوا إلـــى الضـــاد واجنـــوا مـــن أزاهرِهـــا واستروحـــوا صُـــوراً منهـــا وألـــوانـــا

إلهنا وخالقنا جئناك لا نملك إلا دموعنا على ما فرطنا في جنبك! ولذنا ببابك فاللهم لا تردنا خائبين خاسرين! أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير! اقبل من تائب أتاك!

أتيـــتُ ومـــا لـــي ســـوى بـــابكم ولا ملتجـــا منـــكَ إلا إليـــك!

إلهـــيَ مَـــن لـــي إذا هـــالني بجمـــعِ الخلائـــقِ يـــومَ الوعيـــد؟

اللهم اجعل شعري هذا وسيلة لبيان الحق وإرساء دعائم العدل وتبصير الناس بواقعهم ودلهم على الفضائل وحضهم عليها ، وتحذيرهم من الرذائل والتنفير منها! إن قصيدة: (أسماء الله الحسنى) تأتي كلون من ألوان الثناء على الله تعالى! حيث إنني وجدت أن المدائح النبوية لا تكاد تحصى كثرة! بينما القصائد التي تعنى بالثناء على الله قليلة جداً في أدبنا العربي الكريم! ومن هنا أردتُ أن يكون لي ولو إسهام واحد في الثناء على الله عز وجل! وأسأل الله تعالى أن يفرج عنا وعن بلادنا وأهلينا ومعلمينا وأبنائنا وبناتنا! اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلا التي وردت في قصيدتي والتي لم ترد أن تنفعنا بها كاتباً وقراءً وناشرين وأن تستر علينا في الدنيا والآخرين!

المقدمة

الحمد لله ، الحمد لله قدم من شاء من عباده بفضله ، وأخر من شاء منهم بعدله ، لا يعترض عليه ذو عقل سليم وقلب سليم بعقله ، ولا يسأله مخلوق عاقل رزين عن علة فعله ، هو الكريم المنان الوهاب ، هازم بقدرته الأحزاب ، ومنشئ بقوته السحاب ، ومنزل بحكمته الكتاب ، ومسبب بتقديره الأسباب ، وخالق الناس كلهم من تراب ، الواحد الفرد الأحد ، الإله القوي الصمد ، العزيز الواحد الماجد ، المتفرّد بالتوحيد والتحميد والتعظيم والتوقير والتمجيد ، ليس له مثل ولا شبيه ولا نظير ولا نديد ، هو المبدئ المعيد ، الفعّال لما يريد ، جلّ عن اتخاذ الصاحبة والأهل والولد ، ولم يكن له كفوًا أحد ، لم يزل حكيمًا قديرًا عليمًا خبيرًا ، سبق الأشياء كل الأشياء علمه ، ونفذت فيها سبحانه إرادته ، ولا يعزب عنه مثقال ذرة سبحانه وبحمده ، لم يلحقه في خلق شيء مما خلق كلال ولا نصب ولا تعب ، وما مسه لغوب ولا إعياء ولا نصب ، خلق الأشياء بقدرته ، ودبرها ودبّر أمرها بمشيئته ، وقهرها بجبروته ، وذللها بعزته ، فذلت وخضعت له الرقاب ، وحارت في ملكوته فطن ذوي العقول والألباب ، وقامت بكلمته السماوات السبع والأرض المهاد ، وثبتت الجبال الرواسي ، وجرت الرياح اللواقح ، وسار في جو السماء السحاب ، وقامت البحار والأنهار ، وهو الله الواحد القهار ، مغشي الليل النهار ، خضع لعظمته المتعززون المتكبرون ، وخشع له المترفعون ، واستكان لربوبيته المتعظمون ، ودان طوعًا وكرًها له الخلق أجمعون ، نحمده على حَزَن الأمر وسهله ، ونحمده كما حمد نفسه وكما حمده الحامدون من جميع خلقه ، ونستعينه استعانة من فوَّض أمره إليه ، وأقر أنه لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه ، نستغفره استغفار مقرٍّ بذنبه ، معترف بخطيئته ، نادم على ما يخالف الحق من قوله وفعله ، ونشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير. شهادة عبده ، وابن عبده ، وابن أَمَته ، ومن لا غنى به طرفة عين عن رحمته ؛ بل هو مفتقر إليه في كل وقت وحين ، إقرارًا بوحدانيته ، وإخلاصًا لربوبيته ، وإفراداً لألوهيته ، فهو العالم بما تبطنه القلوب والضمائر ، وما تنطوي عليه الطوايا والسرائر ، وما تغيض الأرحام وما تزداد ، وكل شئ عنده بمقدار ، لا توارى عنه كلمة ، ولا تغيب عنه غائبة. (وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ). ونشهد أن محمدًا عبده ونبيه ورسوله إلى خلقه ، وأمينه على وحيه ، أشرف من وطئ الحصى بنعله ، بلغ عن الله رسالاته ، ونصح له في برياته ، وجاهد في الله حق الجهاد ، وقاتل أهل البغي والزيغ والعناد والفساد ؛ حتى تمت كلمة الله ، وقطع دابر الفساد ، صلوات الله عليه وسلامه ـ من قائد إلى الهدى ـ وعلى آل بيته الطاهرين ، وعلى أصحابه الأبرار المصطفين المنتخبين ، وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، ومن سار على نهجهم واقتدى بهديهم من الفقهاء والزهاد والدعاة العاملين المشمرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليمًا كثيرًا آمين آمين. اللهم حبب إلينا الإيمان ، وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، فضلاً منك ونعمة ، وأنت خير الرازقين ، اللهم توفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، غيرَ خزايا ولا فاتنين ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة وأعداء الدين ، الذين يُكذبون برسلك ويصدون عبادك عن سبيلك ، اللهم اجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق ، يا قديم الإحسان ، يا من إحسانه فوق كل إحسان ، يا مالك الدنيا والآخرة ، يا حي يا قيوم ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا من لا يُعجزه شيء ولا يتعاظمه شيء ، نسألك العفو والعافية ، في الدين والدنيا والآخرة ، يا غفور يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعالاً لما يريد ، نسألك بعزك الذي لا يُرام ، وبملكك الذي لا يُضام ، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفينا شر أعدائنا ،

يا مغيث أغثنا. إلهنا وسيدنا ومولانا ، أخلقت الوجوه عندك كثرة الذنوب ومساوئ الأعمال! يا من لا يعرف عباده منه إلا الجميل ، أنت تعلم السر وأخفى ، سبحانك ربنا وتعاليت ، إذا كان عفوك يستغرق الذنب ، فكيف يكن رضوانك؟ وإذا كان رضوانك تزكو به النفوس ، فكيف يكون حبُّك؟ وإذا كان حبُّك يُنير القلوب ، فكيف يكن ودُّك. وإذا كان ودُّك يُنسي كل ما سواك ، فكيف يكون لطفك؟ يا مجيب دعاء المضطرين ، يا وليَّ عبادك المؤمنين ، يا غاية آمال العارفين ، يا منتهي أمل الراجين ، يا حبيب قلوب الصادقين ، يا خير من سُئل ، يا أرحم من استُرحِم ، اللهم يا فارج الهم ويا كاشف الغم ، مجيب دعوة المضطرين: أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله؟! رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني ، اللهم ارحمني برحمة يا رباه منك تغنيني بها عن رحمة كل من سواك! أنت ولي ذلك والقادر عليه. وإنني إذ أقدم لقصيدة: (أسماء الله الحسنى) أرجو أن يجعلها الله في ميزان أعمالنا كاتباً وقراء وناشرين يوم نلقاه عز وجل! اللهم أنت القائل وقولك الحق: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلا أن تتولانا وترحمنا برحمتك الواسعة! وأن ترزقنا يا ربنا حسن الخاتمة والجزاء!

أسماءُ الله الحسنى

(نشرت مجلة (الضياء) هنا بالإمارات العدد 32 في سبتمبر 1993م ، ص39 قصيدة لأستاذنا الشاعر مليجي علي غانم. وهى حوالي 70 بيت من الوافر. وكان عنوانها (أسماء الله الحسنى) ، وقام كل بيت باسم من أسماء الله الحسنى. ولما كانت دون الـ 99 اسم الواردة في حديثه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، رأيت أن أنظم في مدح الله رب العالمين قصيدتي هذى. ذلك أنه ليس هناك من يحب المدحة أكثر من الله رب العالمين؟ وإن مدح الله عز وجل من صميم العبادة. وكثير من الشعراء كانوا قد مدحوا النبي – صلى الله عليه وسلم ـ ، وكانوا في ذلك بين المقل والمكثر ، وبين المنصف والغالي! ألا وإن الله – عز وجل – أولى بالمدحة. فوجدت ـ بعد دراسة استقرائية واسعة النطاق في القديم والحديث ـ أن قليلاً من الشعراء كانوا قد مدحوا الله – عز وجل ـ. فواعجباً: الشاعر يكتب فيبالغ في مدح النبي – صلى الله عليه وسلم – فيأثم عندما يخرجه عن بشريته ، ويخلع عليه – صلى الله عليه وسلم ـ بعض الصفات الربانية ، ولا أضرب أمثلة على ذلك ، فهي كثيرة ومعروفة! على حين إن هو أنشد فبالغ في مدح رب البرية فإنه يؤجر! ذلك أنه مهما بالغ في وصف ربه تبارك وتعالى ، فالله تعالى أعلى وأجل وأسمى من وصفه! ومن ذا الذي استطاع أن يصف الله نثراً أو شعراً؟! ويجدر بنا أن نلحق بالقصيدة هذا الفاصل الذي نقتبسه بتصرف من ابن عثيمين: (يقول الله عزَّ وجل: "وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ" ، يعلم كلُّ مسلمٍ أن الله سبحانه وتعالى جعل لنفسه أسماءً وصفات كاملةً وخاليةً من النُّقصان ، حيث إنَّ المسلم يتعبَّد الله سبحانه تعالى ويتقرَّب إليه ويدعوه بها. كما أنه لكلِّ اسمٍ من هذه الأسماء معنى متكامل ، فأسماء الله هي أعلامٌ مشتقَّةٌ من صفات وتدل على معنى ، وأما أسماء المخلوقين فهي أعلامٌ مجرَّدة لا تدل على صفةٍ بهذا المخلوق ، فهي جامدة من غير أية دلالة معنى أو صفة. أسماء الله تعالى توقيفية معنى توقيفية ، أي أنها موقوفة على ورود الشَّرع بها ، فهي التي يتوقف إثباته أو نحوه على قول الشَّرع ، إذاً لا يجوز لنا أن نسمِّي الله بما لم يُسَمِّ به نفسه ، والأدلَّة على ذلك تأتي من الأثر والنَّظر ، كالتالي: الدليل من الأثر ، قوله سبحانه وتعالى: "قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" ، فإثبات اسمٍ لله لم يُسَمِّ به نفسه ، يعتبر من القول على الله بلا عِلم وهو حرام ؛ وذلك لقول الله تعالى: "وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً". الدليل من النَّظر ، من طبيعةِ الإنسان أن يستاء إن سمَّيناه بما لم يُسَمِّ به نفسه أو ما لم يُسمِّه به أبوه ، فمن باب الأولى أن نتأدَّب مع الخالق سبحانه وتعالى وأن لا نتعدَّى عليه بتسميته بما لم يُسَمِّ به نفسه ، وكما أن الله تعالى قال: "ولله الأَسْمَاءُ الحُسْنَى" أي أنها بلغت كمال الحُسْنِ ، فهي خاليةٌ من النُّقصانِ ، فمن أين لنا أن نعلم إن سمَّيْنا الله باسمٍ من عندنا أن هذا الاسم بلغ كمال الحُسْنِ ، كما يريده الله سبحانه وتعالى لنفسه؟ رأينا مما سبق أنه من الواجب علينا التَّعرُّفُ إلى أسماءِ الله وصفاته الدَّالة عليه ، حتى نكون أكثرَ عِلماً بخالقنا من غير مُبالغةٍ بذلك ولا تقصير ، فما ورد بالشَّرع نأخذه كما هو من غير زيادةٍ أو نُقصان ، كما أننا نأخذ هذه الأسماء والصِّفات بفهم الشَّرع ، ولا نتعدَّى بالسؤال عنها ، فما سأل عنه الصَّحابة رضوان الله عليهم نأخذه ، وما سكتوا عنه نتركه ، فلا يأتِ سائلٌ ويسأل عن أمورٍ لم يتكلم بها لا الشَّارع ولا الصَّحابة من قبل).هـ. حفظ الله ابن العثيمين ونفع بعلمه. ومن هنا آثرت أن يكون من بين أشعاري هذه المدحة الربانية التي تستغرق أسماءه الحسنى ، تباركت أسماؤه ، وجلت صفاته ، وتقدست ذاته – عز وجل ـ. وأعرف جيداً أنني لم أبلغ

مستوى الأستاذ الشاعر القدير مليجي على غانم ، ولكنه شرف المحاولة يحدوني في كل مرة ، وأرجو أنْ لا أحرم عند الله أجر اجتهادي ومحاولتي. كما أنني أذكر هنا أن السبق دائماً للأول مهما بلغ الذي يليه من شأن وشأو ومنزلة. وأعرض ابتداء بشيء عن قصيدة الأستاذ مليجي فإنه بدأ قصيدته بأفضل اسم فقال:

تعـــــــــالى اللهُ ربُ العالمينـــــــــا نُوحـــــده ونســـــأله اليقينـــــا . الـــــله

ويـــــا رحمـــــن بـــــالأكوان هبنـــــا لكـــــل أمورنـــــا فتحـــــاً مبينـــــا . الـــــرحمن

رحـــــيم بـــــالخلائق كـــــن معينـــــا وثبتنـــــا وكـــــل المســـــلمينا . الـــــرحيم

واستمر الشاعر في ذكره الأسماء الربانية الحسنى إلى قوله:

ومقتـــــــدر تولانـــــــا بهـــــــدي ونـــــور منـــــك رب العالمينـــــا . المقتـــــدر

وأنـــــت مقـــــدم قـــــدّمْ شـــــئوني إلـــى الخيـــرات واهـــد الســـائرينا . المـقـــــدم

وإن كنـــتُ آثـــرتُ البحـــرَ الـــذي مـــدح بـــه البوصـــيري وشـــوقي نبينـــا:)

الحمـــد لله بـــاري الخلـــق والنســـمِ حمـــداً جهـــرتُ بـــه بـــالروح قبـــل دمـــي

حمـــداً كثيـــراً جمـــيلاً ، لا حـــدود لـــه مباركـــاً طيبـــاً فـــي غايـــة العِظَـــم

إنـــي لأحمـــده ، وأســـتعين بـــه دومـــاً ، وأســـتغفر الـــرحمن مـــن لَمَمـــي

وأســـتعيذ بـــه مـــن الشـــرور زَكَـــتْ فـــي الـــنفس ، حتـــى أتـــتْ كبـــائرَ الجُـــرمُ

وأرتجـــي عونـــه فـــي كـــل نائبـــة وأســـتجير بـــه مـــن شِـــدة الـــنَّقَم

وأطلـــب العفـــو عـــن ذنبـــي ومعصـــيتي مـــن واهـــب العفـــو والأرزاق و القِسَـــم

وأســـأل الله أن للحـــق يَهـــديَني فـــإن مَـــن يَهـــده الـــرحمنُ يَســـتقمِ

وإنّ مَـــن يُضـــلل المـــولى فلـــيس لـــه هـــادٍ يقـــود الخطـــا للمـــنهج الّلقِـــم

وبعـــدُ. أشـــهد أن الله لـــيس لـــه نِـــدٌّ ، فســـبحانه مـــن واحـــدٍ حكـــم!

فـــلا إلـــه ســـوى الـــديان خالقنـــا وخـــالق النـــاس والأكـــوان مـــن عـــدم

وأن (أحمـــــد) هادينـــــا ومرشـــــدُنا ... رســـول رب الـــورى للعُـــرْب والعَجَـــم

فصَـــلِّ رب علـــى الهـــادي وعِترتـــه ... والصـــحب ، ثـــم علـــى أزواجـــه العُصُـــم

ونشـــكر (الله) مَـــن للحـــق أرشـــدنا ... تبـــارك الله ، ذو جُـــودٍ وذو كـــرم

(رحمـــنُ) دنيـــا الـــورى ، رحمـــنُ ضـــرتها ... ورحمـــة الله تُجلـــي داجـــيَ الظَلَـــم

هـــو (الـــرحيم) تَعـــم الخلـــقَ رحمتُـــه ... ولا حـــدود لمـــا لله مـــن رُحُـــم

وربنـــا (الملـــكُ) الـــذي لـــه خضـــعتْ ... كـــل الخلائـــق ، عـــن طَـــوْع وعـــن رَغَـــم

وإن خالقنـــا (القـــدوس) نعمتُـــه ... تكـــاد تَـــرجَحُ مـــا فـــي الأرض مـــن نِعَـــم

هـــو (الســـلام) ، تعـــالى أن يحـــيط بـــه ... وصـــفُ ولـــو حـــاز مـــا فـــي الأرض مـــن كَلِـــم

و(المـــؤمن) الله ، أهـــلُ الخيـــر أمَّـــنَهُم ... مـــن العـــذاب ، فمـــا عـــانَوْا مـــن الضـــرم

هـــو (المـــيهمن) كـــل الكـــون قبضـــتُه ... ولـــيس هـــذا عـــن الـــدنيا بمُنـــبهِم

هـــو (العزيـــز) ، فمَـــن فـــي الأرض يغلبـــهِ؟ ... ولـــو يُجَمِّـــعُ مـــا فـــي الكـــون مـــن نَسَـــم

وإن رب الـــورى (الجبـــار) (منـــتقم) ... مـــن الطغـــاة ، فـــإن الـــرب ذو نِقَـــم

وربنـــا (المتكبـــر) الـــذي قـــد ســـما ... فـــي كـــل وصـــفٍ لـــه عـــن ســـيئ الـــتُهَم

و(الخـــالق) اللهُ ، كـــل الخلـــق صـــنعتُه ... كـــل الســـماوات والأمـــلاكِ والـــنّجُمِ

والأرضُ والنـــاس والأكـــوان أجمعُهـــا ... كـــل الطيـــور شـــدتْ والشـــاءِ والـــنّعَم

و(البـــارئ) الله ، مِـــن لا شـــيءَ أوجـــدنا ... فكـــان خَلقـــاً بـــديعاً بَـــالِغَ العِظـــم

هـــو (المصـــور) فـــي الأرحـــام صـــوَّرنا ... كمـــا يشـــاء ، وأجلـــى الطفـــل عـــن رَحِـــم

وإن بارئنـــا (الغفـــار) مـــا اجترحـــتْ ... نفـــسُ يُحَطمهـــا الشـــيطانُ بـــاللّمَم

وربنـــا الخـــالق (القهـــار) مَـــن قَهـــرت ... لـــه الخلائـــق مـــن دُونٍ ومـــن أمَـــم

وربنـــا البـــارئ (الوهـــاب) أنعُمُـــهِ ... علـــى العبيـــد تُـــوافي خَيـــرَ مُغتَـــنَم

وربنـــا المـــنعم (الـــرازق) فضَّـــلنا بـــوافر الـــرزق والخيـــراتِ والـــديَم

وربنـــا الـــراحم (الفتـــاح) ، يفـــتح مـــا سُـــدَّتْ منافـــذه بالقيْـــد والخُـــذم

و(القـــابض الباســـط) الـــذي بحكمتـــه يحيـــا الأناســـيّ فـــي عطائـــه العَمَـــم

إن يفـــتح الله فـــي الـــدنيا علـــى أمـــم تفيـــأت ظَلَـــل العَطـــاءِ والكَـــرم

وإن يُضـــيقْ علـــى قـــوم ليَفتـــنهم فـــازوا إذا لـــم يكـــن شـــيء مـــن السَّـــأم

و(الخـــافض الرافـــع) الـــذي بطاعتـــه يجنـــي الـــورى أشـــرف الألقـــاب والسِّـــيَم

هـــو (المعـــز) لمـــن يعـــيش متبعـــاً هُـــدى الشـــريعة فـــي حـــب وفـــي نَهَـــم

هـــو (المُـــذلُّ) لمـــن يعصـــيه دون حيـــا ذلاً يُجرِّعـــه مـــرارة النّـــدم

هـــو (الســـميع) لمـــن يـــدعوه ملتجئـــاً فـــي الصـــبح يُزْجـــي الـــدعا أو فـــي دجـــى الغَسَـــم

هـــو (البصـــير) بـــلا عـــين كأعيننـــا جـــل المليـــكُ ، فمـــا لـــذا الإلـــه سَـــمِي

وربنـــا (العـــدل) ، مولانـــا الـــذي رضـــيتْ بحُكمـــه النـــاس ، إلا خـــائنو الـــذمَمِ

هـــو (اللطيـــف) الـــذي أفعالُـــه لَطَفَـــتْ بكـــل عبـــدٍ إلـــى قضـــاه مُحـــتكم

هـــو (الخبيـــر) الـــذي أحـــاط علمـــاً بمـــا فـــي الكـــون مـــن خبـــر خـــافٍ ومـــزدحم

هـــو (الحلـــيم) علـــى العصـــاة أجمعهـــم كـــالحِلم أمضـــاه آمـــاداً علـــى (إرَم)

هـــو (العظـــيم) ، ومـــا عـــداه محتقَـــرٌ وهـــل كمثـــل (العلـــيّ الواحـــدِ) الحَكَـــم؟

هـــو (الغفـــور) لمَـــن بالـــذنب مـــرتهنٌ كـــيلا يُجنـــدَل فـــي عصـــيانه الـــوَخِم

هـــو (الشـــكور) لمـــن يُقـــيم شـــرعتَه ومَـــن يـــذق شـــكرهُ بـــالحق يَعتصـــم

هـــو (الكبيـــر الحفـــيظ البَـــرُّ) مِنّتُـــه علـــى البريـــة تزجـــي وافـــر الـــرُحُم

هـــو (المُغيـــث المُقيـــت الحـــق) رحمتُـــه عمَّـــت جميـــع الـــورى كالصـــيّب العَمَـــم

هـــو (الحســـيب الجليـــل النـــور) خالقنـــا ونـــور هـــذي الـــدنا مِـــن نـــوره الـــتَّمم

هـــو (الكـــريم) ، تعـــالى عـــن مشـــابهةٍ ... يومـــاً تُبـــاري مليـــكَ النـــاس فـــي الكـــرم

هـــو (الرقيـــبُ المجيـــبُ) الســـؤلَ تكرمـــةً ... فيَســـتجيب دُعـــا المضـــطر فـــي الإزم

وربنـــا (الواســـع الحكـــيم) ، حكمتُـــه ... عمَّـــتْ خلائقـــه بـــاللطف والحِكَـــم

هـــو (الـــودود المجيـــد) الحـــق رازقَنـــا ... ومَجـــدُه فـــي الـــذرى مِـــن طيِّـــب الشِّـــيَم

وربنـــا (الباعـــث الشـــهيد) ، يعلـــم مـــا ... نأتيـــه مـــن طيّـــب الأفعـــال واللّمـــم

هـــو (الوكيـــل القـــويّ) ، الفـــرد قوتـــه ... تعيـــد حـــق الـــورى مـــن ظـــالم غَلِـــم

هـــو (المتـــين الـــوليّ) العـــدل ناصـــرنا ... مـــن بـــأس مُســـتقتِل فـــي ظلمـــه غَشِـــم

هـــو (الحميـــد) ، هـــو (المُحْصـــي) مَقادِرَنـــا ... حتـــى الخُطـــا قـــد خطاهـــا العبـــدُ بالقَـــدَمِ

وربنـــا (المبـــدئ المعيـــد) مَـــن هلكـــوا ... يـــوم الحســـاب مـــن الأجـــداث والـــرُّجُم

وإن رب الـــورى (المحيـــي) بقولـــة كُـــن ... فـــالله أحيـــا الألـــى مـــاتوا مـــن العَـــدَم

هـــو (المميـــتُ) لكـــل النـــاس قاطبـــة ... والمـــوت يُصـــبح فـــي درب ومعـــتلم

و(الحـــي) خالقنـــا (القيـــوم) نعبـــده ... لـــولاه شـــأن الـــورى والخلـــق لـــم يَقُـــم

و(الواجـــد الماجـــد) الـــذي تُمجِّـــده ... كـــل الخلائـــق تمجيـــداً بـــلا ســـأم

و(الواحـــد الصـــمد) الـــذي لـــه لجـــأتْ ... كـــل البرايـــا لكشـــف الضُّـــر والســـقم

و(القـــادر) الله إذ لا شـــيءَ يُعجـــزُه ... والله مُـــوهِنُ مـــا بـــالنفس مـــن غَمَـــم

وربنـــا الله جبـــارُ و(مُقتـــدرٌ) ... علـــى الطغـــاة ذوي الأخطـــار والقُحَـــم

هـــو (المقـــدّم) أقوامـــاً لطـــاعتهم ... علـــى فريـــق بغـــبن الحـــق مُـــتَّهَم

هـــو (المـــؤخّر) مَـــن بالشـــرع مـــا التزمـــوا ... وكيـــف يُفلـــح عبـــدُ غيـــرُ مُلتـــزم؟

و(الأول) الله ربـــي لا انتهـــاءَ لـــه ... حاشـــا المليـــك رمـــوز الشـــك والعـــدم

و(الظـــاهر) الله ، والبرهـــانُ مُتضِـــحٌ! ... ومُنكـــرٌ صـــفة الظهـــور ذو جُـــرُم

و(البـــاطن) الله عـــن عـــين تشـــاهده وفـــي الجنـــان تـــراه العـــين فـــي نَهَـــم

والـــــرب (والٍ) تولانـــــا برحمتـــــه! ودبَّـــر الأمـــر قبـــل الخلـــق فـــي القِـــدَم

وربنـــا (متعـــال) عـــن نقائصـــنا جـــل المليـــك عـــن النقصـــان والـــتَّهَم

وإن ربـــي هـــو (التـــواب) يُســـعدنا بتوبـــةٍ منـــه تُقصـــي عَبـــرة النَـــدَمِ

إذ (الـــرؤوف عفُـــوٌّ) عـــن مثالبنـــا كـــم للـــرحيم مـــن الإكـــرام والـــنِّعم!

وربنـــا (مالـــك الملـــك) الـــذي اتجهـــتْ لـــه القلـــوبُ بـــذكر طيِّـــب الـــنّغم

فـــ (ذو الجـــلال وذو الإكـــرام) مُنقـــذنا مـــن قســـوة القلـــب إن عـــانى مـــن الصَّـــمَم

و(المقســـط) الله فـــي الأحكـــام يَشْـــرَعُها ســـبحان ربـــيَ مـــن قـــاضٍ ومِـــن حَكَـــم!

و(الجـــامع) الله للكمـــال أجمعِـــه وجـــامعُ النـــاس - يـــوم الحشـــر - والأَمَـــم

هـــو (الغنـــيُّ) عـــن الـــدنيا وســـاكنها والكـــل مفتقـــرٌ لخيـــره العَمـــم

والـــرب (مغنـــي) فريقـــاً مـــن خلائقـــه مَـــن كـــان محترمـــاً أو غيـــر محتـــرم

و(المـــانع) الله عـــن أحبابـــه مِحنـــاً لمَّـــا أجـــاب دعـــاء الصِّـــيد فـــي الغَسَـــم

و(النـــافع الضـــار) كـــل الأمـــر يملكُـــه كـــالنفع والضُّـــرِّ والهنـــاء والألـــم

وإن ربـــي هـــو (الهـــادي) الـــدنيا صـــناعتُه بمـــا حـــوت مـــن بـــديع الخلـــق والنســـم

وإن ربـــى هـــو (البـــاقي) إذا فنيـــتْ هـــذي الخلائـــق مـــن نـــاس ومـــن نُجُـــم

و(وارثُ) الأرض مولانـــا بمـــا حملـــتْ مـــن العـــوالم والأحبـــاب والحَشَـــم

هـــو (الرشـــيد) لفعـــل الخيـــر أرشـــدنا ومَـــن يطـــع ربـــه الـــرحمنَ يســـتقم

هـــو (الصـــبور) علـــى العاصـــين عَلّهُـــمُ يومـــاً يتوبـــون - مهمـــا كـــان - مـــن أَمَـــم

جـــلَّ المهـــيمنُ أملانـــا وأمهلنـــا يـــا رب فـــاختم لنـــا بخيـــر مُخْتَـــتَم

نبذة عن الشاعر

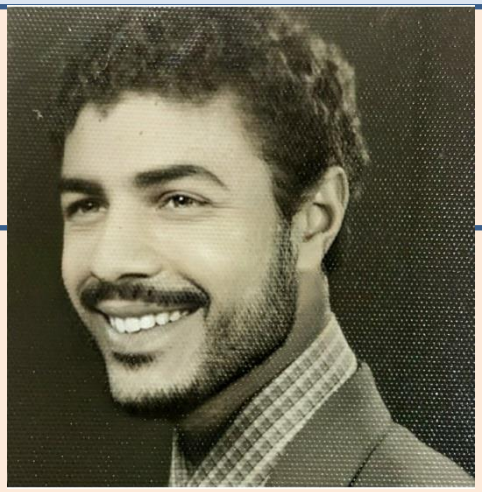

(الشاعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق! معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الكتب والدواوين في هذه القائمة:

أولاً: دواوين الشعر

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية)

ثالثاً: قصائد ذات شأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –

36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)
40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)

71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تعريب تبيني صدق لحامد زيد)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)
80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2)
20 – عندما يُثمر العِتاب

21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق
34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية

55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة!
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!

خامساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!